نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يدعونه بأجل ما ... يدعى به الحر الصراح) .

(حتى إذا ما بان كدر ... عيشهم منه انتزاح) .

(فعلى مثالهم يباح ... لي المدامع والنواح) .

(كرها فقدتهم فما ... لي بعد بعدهم ارتياح) .

(شوقي إن هفت ... من نحو أرضهم الرياح) .

(فهناك قلبي طائر ... لهم ومن شوقي جناح) .

قال وقلت بمدينة ابن السليم في وصف كلب صيد أسود في عنقه بياض .

(وأدهم دون حلي ظل حالي ... كأن ليلا يقلده صباح) .

(يطير وما له ريش ولكن ... متى يهفو فأربعه جناح) .

(تكل الطير مهما نازعته ... وتحسده إذا مرق الرياح) .

(له الألحاظ مهما جاء سلك ... ومهما سار فهي له وشاح) .

قال وقلت في نيل مصر .

(يا نيل مصر أين حمص ونهرها ... حيث المناظر أنجم تلتاح) .

(في كل شط للنواظر مسرح ... تدعو إليه منازح وبطاح) .

(وإذا سبحت فلست أسبح خائفا ... ما فيه تيار ولا تمساح) قال وقلت وقد حضرت مع إخوان لي بموضع يعرف بالسلطانية على نهر إشبيلية وقد مالت الشمس للغروب .

(رق الأصيل فواصل الأقداحا ... واشرب إلى وقت الصباح صباحا)